[258] إلا ما خصه الحديث، وهو قوله عليه السلام: ثلاثة لا يسأل عنها العبد: خرقة يواري بها عورته، أو كسرة يسد بها جوعته، أو بيت يكنه من الحر والبرد. وروي أن بعض الصحابة أضاف النبي صلى ا عليه وآله مع جماعة من أصحابه فوجدوا عنده تمرا وماءا باردا فأكلوا فلما خرجوا قال: هذا من النعيم الذي تسألون عنه. وروى العياشي بإسناده في حديث طويل قال: سأل أبو حنيفة أبا عبد ا عليه السلام عن هذه الآية، فقال له: ما النعيم عندك يا نعمان ؟ قال: القوت من الطعام والماء البارد فقال: لئن أوقفك ا بين يديه يوم القيامة حتى يسألك عن كل أكلة أكلتها أو شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه، قال: فما النعيم جعلت فداك ؟ قال: نحن أهل البيت النعيم الذي أنعم ا بنا على العباد، وبنا ائتلفوا بعد ما كانوا مختلفين، وبنا ألف ا بين قلوبهم فجعلهم إخوانا بعد أن كانوا أعداءا، وبنا هداهم ا للاسلام، وهو النعمة التي لا تنقطع، وا سائلهم عن حق النعيم الذي أنعم به عليهم وهو النبي صلى ا عليه وآله و عترته عليهم السلام. 1 - ل، لى: محمد بن أحمد الاسدي البردعي (1) عن رقية بنت إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيها، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه ؟ وشبابه فيما أبلاه ؟ وعن ماله من أين كسبه وفيما أنفقه ؟ وعن حبنا أهل البيت. " ل ج 1 ص 120 - 121 " بيان: العمر لا يستلزم القوة والشباب، وكل منهما نعمة يسأل عن كل منهما، ومع الاستلزام أيضا تكفي المغايرة للسؤال عن كل منهما. 2 - لى: في خبر سعيد بن المسيب، عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث طويل قال: ثم رجع القول من ا في الكتاب على أهل المعاصي والذنوب فقال عزوجل: " ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا إنا كنا ظالمين " فإن قلتم أيها الناس: إن ا عزوجل إنما عنى بهذا أهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول: " ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبه من خردل أتينا بها وكفى

---

(1) بفتح الباء وسكون الراء وفتح الدال نسبة إلى بردعة: بلدة من أقصى بلاد اذربيجان.